العنف المدرسي داخل المؤسسة التربوية

دراسة تحليلية

د العيفاوي فريدة
جامعة تبسة

د لطرش فيروز
جامعة تبسة

أ حماني فضيلة
المركز الجامعي ايليزي

ملخص:

لقد إختلفت الظروف والأسباب في تفسير ظاهرة العنف والتي رسمت لنفسها أبعادا كثيرة، فشملت معظم المستويات، وأصابت كل شرائح المجتمع على إختلاف أشكالها وميادينها، فمن العنف السياسي إلى العنف الإقتصادي، إلى العنف الإجتماعي، وكذا العنف في الوسط الحضري، مرورا إلى العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية، فقد بات العنف نذير شؤم مهدد لكيان المجتمعات وبنائها، وبإختلاف الأطر الإجتماعية راحت طرق أدائه تختلف وتتنوع تبعا لذلك حيث تزايدت هذه الظاهرة لدرجة أصبحت مقلقة ومحيرة لكل المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة على حد سواء، بل وأصبح من الضروري تدخل المختصين للعمل على فهمها وتشخيصها وذلك بالرجوع إلى الأسباب الكامنة وراء إستفحالها داخل مؤسساتنا التعليمية.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف المدرسي، التلميذ، المؤسسة التربوية (المدرسة).

Abstract:

The conditions and the reasons for the interpretatoin of the phenomenon of violence, which have drawn many dimensions, varied and affected all segments of society in different forms and fields,from political violence to economic violence to social violence,violence in urban areas,The violence has become an ominous threat to the structure of societies and their construction,and in different social frameworks,the methods of performance varied and varid accordingly.This phenomenon become so alarming and puzzling to all developed and backward societies alike.To work to understand and diagnose by reference to the reasons behind the spread within our educational institutions.

Keywords: violence, school violence, student, educational institution(school).

الإشكالية

تعتبر ظاهرة العنف قديمة قدم الوجود، حيث عرفتها الجماعات البشرية منذ بداية التاريخ، منذ أن وطأت أرجل الإنسان الأرض، ولقد شهد تاريخ الإنسانية الكثير من الأحداث والتغيرات، واتسم بجملة من الظواهر والآفات التي سجلت بالخط العريض في تاريخ البشرية قاطبة، كونها لازمت مسيرة حياة الشعوب والأمم، فالعنف ظاهرة عالمية معقدة، فهو منتشر في كل المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية ولكن بدرجات متفاوتة، حيث أن العنف اليوم أخذ أبعادا خطيرة وجديدة وبات يهدد العديد من المجتمعات، بل لا يخلو مجتمع من العنف الذي يأخذ أشكالا مختلفة ومتشعبة، وإن هذه الأخيرة لم تستثن لا حقبة تاريخية ولا منطقة جغرافية، ولا حتى حضارة معينة أو ثقافة ما، والمفارقة أنه وبالرغم من كل ما حصله الإنسان من تقدم ورقي في شتى الميادين: فكرية، ثقافية، علمية، إجتماعية، سياسية وإقتصادية...؛ إلا أنه لم يستطع التخلص منها.

وفي هذا السياق جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن أهم مصادر العنف المدرسي وأسبابه داخل البيئة المدرسية.

ومن خلال ما سبق يمكن طرح التساؤل الأتي:

ماهي الأسباب التي ساهمت في إنتشار ظاهرة العنف المدرسي داخل المؤسسة التعليمية؟

ولهذا فإننا سوف نحاول تحديد أهم المفاهيم المتداولة في هذه الدراسة.

1.تحديد المفاهيم

إن المتتبع للدراسات والأبحاث إلى تناولت العنف يجد أن هناك تعريفات عدة ومختلفة لمفهوم العنف ومرد ذلك إلى إختلاف أطر الباحثين النظرية وإلى إختلاف إتجاهاتهم الفكرية والعلمية إن المتمعن في الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع العنف يجد أن مفهوم العنف شغل حيزا أساسيا وبخاصة في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون والسياسة ونجد تباين التصورات النظرية للعنف التي مرجعها تباين الخلفيات الفكرية و المناهج والتخصصات ففي المجال النفسي يتبلور العنف على أنه إستجابة سلوكية تظهر في شكل ممارسة القوة وينتج عن حالة إحباط تكون مقترنة بحالات الانفعال والغضب والهياج لتقود إلى إلحاق الأذى والضرر بالآخرين ماديا ومعنويا.

وفي التصور الإجتماعي يعبر عن العنف كظاهرة اجتماعية تتميز بالقوة التي تمارس لإجبار الفرد أو الجامعة على القيام بهدف وتعتمد مشروعيته على إعتراف المجتمع. [1]

[1] أمل الأحمد : **بحوث ومؤسسات في علم النفس**، مؤسسة الرسالة، ط1 ،2001، ص 112.

وفي ما يلي أهم التعريفات للعنف :

في اللغة العربية: تشير المعاجم و المناجد و القواميس إلى معان لغوية ذات قواسم مشتركة للعنف :

فجاء في معجم (لسان العرب) لإبن منظور على أن :

-العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به أو عليه .

- يعنف عنفا و عنافة أو أعنفه وعنفة تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وإعتنف الأمر أخذه بعنف

-الأعنف كالعنيف و العنيف :الذي لا يحسن الركوب ،ليس له رفق بركوب الخيل .

-اعنف الشيء: أخذه بشدة و إعتنف الشيء: أخذه بشدة ، و إعتنف الشيء كرهه .

-التعنيف :التوبيخ و التقريح و اللوم .

-عنف: العين و النون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق، قال الخليل :العنف ضد الرفق، تقول عنف، يعنف عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره. [1]

- وفي (المعجم الفلسفي) المعجم الشهير ل "جميل صليبا" أعطى تقريبا نفس التفسير للعنف بكونه فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة . [2]

- أما في اللغة الفرنسية فان كلمة **(Violentia)** تعود إلى الكلمة اللاتينية **(Violence)** والتي تشير إلى الطابع غضوب ، شرس، جموح، وصعب الترويض. [3]

- وكلمة **(Violentia)** ترتبط بكلمة **(Vis)** ومن معانيها القوة وهي معناه العميق فهي تعني طاقات الجسم وكذلك قدرته الحيوية الأساسية . [4].

يتبين من هذه المعاني اللغوية أن كلمة عنف تشير إلى عبارات عدة كالخرق بالأمر وقلة الرفق والقسوة و الشدة.

-تعريف" **ف.دودسون**" "العنف عنده هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بأفعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر".

إقتصر هذا التعريف على أشكال العنف الجسدي الذي ينجم عن إصابات دموية وأعمال تدمير أخرى في حين نجد أن أشكال العنف اللفظي والمعنوي لها دورها الفاعل في تحطيم نفسية الآخر قد يتجاوز أشكال عنف التي تلحق الأذى والضرر الجسدي.

---

[1] إبن منظور :**لسان العرب**، مجلد التاسع – دار صادر، بيروت، 1968،ص ص 257-258.

[2] عبد المالك اشبهونhttp.www.al.moaalem.net

[3] Larousse : Grand dictionnaire de la langue française,1989 , vol. 7. p 6489.

[4] Robert P :Dictiounaire le Robert alphabétique de la langue française société du nouveau paris ,1978, p.2897.

وفي تعريف آخر **للعنف** يعرفه " **آدلر**" العنف حسب ما يراه هو بمثابة إستجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أوالضعف" [1]

-يعني أن ظاهرة العنف ظاهرة متشابكة ومعقدة تتسبب فيها عدة عوامل ولا يمكن أن يكون مردها النقص والضعف فقط بل العكس قد نجد كبرياء الشخص وإكتماله بالنفس أوالمال أو الجاه أو السلطة وإحساسه بالقوة يستخدم العنف ضد طرف آخر تظهر عليه مواطن القصور والضعف والشعور بالنقص.

ويأتي **العنف المدرسي** بإعتباره أحد أهم مجالات العنف لما يتركه من آثار سيئة على الجماعة التربوية و الذي يحدث غالبا في نطاق المؤسسات التعليمية بين التلميذ وزملائه ومدرسيه وموظفي الإدارة المدرسية وهذا العنف هو نتاج المشكلات والصعوبات الأسرية والمدرسة والبيئية المحيطة بالتلميذ وكان الوسط المدرسي ميدانا تصب فيه المشاعر النفسية المضطربة والمتوترة جراء تلك المشكلات والصعوبات.

ويستعمل الباحثون مفهوم العنف المدرسي" لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي".

فهناك من يرى أن **العنف المدرسي** يجب قياسه من خلال جميع السلوكات العدوانية التي تحدث في المدرسة بينما يرى آخرون أن قياس العنف يجب أن يتم من خلال السلوكات التي تؤدي إلى إعتقال أو جروح .

ويعرف" **شيدلر**" العنف المدرسي على أنه" السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة والعدوان يتمثل في كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين وقد يتخذ شكلا ماديا أو معنويا".

إذن فالعنف المدرسي هو العنف الممارس في نطاق المؤسسات التعليمية والذي يتم بين أطراف الجماعة المدرسية(تلاميذ، أساتذة، إداريين) وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة إلى المدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين

1.كالتشاجر والسرقة والضرب وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة في الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.[2]

-**المدرسة**: هي تلك المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد لتتولى تربية الأجيال الجديدة، وهي المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل وتكيفه مع

---

[1] وديع خليل شكور: **العنف والجريمة**، بيروت،1997، ص 22. للعلوم، العربية دار

[2] برنو فيليب وآخرون:**المجتمع والعنف**، ترجمة إلياس الأب، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق،1975، ص 156.

الحياة في المجتمع الذي فيه، ومن هنا تنبع الأهمية البالغة للمؤسسة التربوية وأثرها الكبير في المجتمع والإنسانية عامة على حد قول "**سبمارك**" "إن الذي يدير المؤسسة، يدير مستقبل البلاد".

كما يقول "**ديوي**" بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين، وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الإجتماعية. (1)

فالمدرسة تعد نتاجا هاما مثمرا لتفكير علمي، فهي أنشئت لتحقيق الحاجات الإجتماعية، والسياسية و الإقتصادية.

2.أسباب العنف المدرسي:

إن السلوكات العنيفة التي يقوم بها التلميذ في الوسط المدرسي هي وليدة أسباب متعددة نذكر أهمها في ما يلي:

1.2 الأسرة:

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الإجتماعية التي يتكون فيها الفرد وتنمو شخصيته حيث يكسب العادات و التقاليد والقيم، وتحت تأثيرها يتم تحقيق التوافق النفسي بين حاجاته ودوافعه الشخصية وبين مطالب البيئة ويطلق مصطلح الأسرة على جماعة يربط أفرادها بعضهم ببعض رابطة قرابة وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء وتقوم الأسرة بمجموعة من الوظائف من أبرز هذه الوظائف التنشئة الاجتماعية.

ويشير "**شولمان**" أن هناك علاقة وطيدة بين التنشئة الوالدية والإضطرابات النفسية عند الأبناء فإذا كانت هذه التنشئة صحيحة فإنها تساعد الفرد طفلا كان أو مراهقا على أن يتوافق مع بيئته ويسلك سلوكات سليمة أما إذا كانت تنشئة غير سوية فإنها تكون عاملا من عوامل الإضطراب النفسي والسلوكي الذي يظهر في السلوك العدواني الذي قد يوجه نحو الذات أو مؤسسات المجتمع التي تعتبر المدرسة من بينها. (2)

ويرجع" **هيلي وبيرنو**" عوامل السلوك العنيف لسوء تكوين الذات العليا عند المراهقين بحيث لم تكن هناك صلات عاطفية تربطهم بشخص يتصف بالسلوك الإجتماعي السليم ولم يتقمصوا شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابهم بأسرهم أو لإنعدام صلتهم العاطفية بهم. (3)

---

[1] إبراهيم ناصر: **أسس التربية**، دار عمار،ط5، عمان، 2000، 170-171.

[2] عبد الفتاح أبي مولود :"**إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين**" ،رسالة ماجستير،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر ، 2000.04 ، ص

[3] قواسمية القادر عبد محمد: **الجزائري التشريع في الأحداث جنوح** ، الجزائر ، للكتاب،ط1 الوطنية المؤسسة ، 1992، ص 32.

وفي هذا السياق يعتبر"**مصطفى حجاري**" أن أسباب الإنحراف والتشرد هي نقص العاطفة والمحبة الأبوية وفقد التفاهم والثقة بين المراهق والأسرة؛ وبهذا الإعتبار فإن عدم قيام الأبوين بالدور المنوط بهما كأبوين يجعل الأبناء يشعرون بإفتقار السند الأبوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية للشعور بالإستقرار وإكتساب الضوابط الإجتماعية والحماية من مسالك السلوكيات المنحرفة .[1]

والجدير بالذكر أن إهمال الأسرة للأبناء وإنشغال الوالدين بعملهما اليومي أدى إلى ظهور كثير من المشكلات السلوكية لدى الأبناء من بينهما السلوك العنفي في المدارس وقد إهتم بهذا الأمر رجال العدل في الدول الغربية فعلى سبيل المثال في عام **(1995)** أعلن عميد كلية العدل الجنائي بولاية **"انتلانتا"** الولايات المتحدة الأمريكية **(J.Fox)** "**جيمس فوكس**" أن الأسرة هي المسؤولية عن جنوح الأحداث وبالتالي عن العنف المدرسي وذلك لأن الأسرة أصبحت منشغلة عن أطفالها بالعمل طوال اليوم.[2]

كما أن عنف التلميذ في الوسط المدرسي قد يكون مرده إلى الأفكار والثقافة السائدة لدى بعض الأسر فالأب كمحور للأسرة ورمز لسلطتها وإستخدام العنف من طرفه أو من طرف الأخ الكبير يترتب عنه أن ينشأ التلميذ الذي ينتمي إلى مثل هذه الأسرة عنيفا بحيث يفرغ الكبت القائم على زملائه أو أساتذته أو أي كان عندما يتعرض لخرق داخلي.

كما أن الوضعية العلائقية بين أفراد الأسرة وما ينتج عنها من صراعات وخلافات وتفكك كالطلاق حيث يتعيش العديد من التلاميذ مع أحد الأبوين هذه الوضعية العلائقية تؤدي إلى ميوعة التنشئة الإجتماعية وعدم الإستقرار النفسي وبالتالي ينساق التلميذ إلى العنف تجاه من يقف أمامه في المدرسة أو خارجها.

ويقول "**فروق خرشيد**" إن تلاميذنا يعيشون جملة من الضوابط المتناقضة مما تجعلهم غير قادرين على تحقيق توازنهم النفسي والاجتماعي، وهذا ما يؤدي في بعض الأحيان إلى ظهور السلوك العنيف لديهم.[3]

كما أن أسلوب الأسرة التربوية من قسوة أو تسامح زائد وسوء معاملة أو المعاقبة بعنف من شأنه أن يصاب الناشئ بشخصية غير سوية وبالتالي يقوم بالعنف في المدرسة.

2.2المدرسة:

---

[1] حجازي مصطفى: **الأحداث الجانحون**، دار للطباعة الطليعة ،1984، 194. و النشر

[2] أحمد حويتي: **العنف المدرسي معرفية مداخل والمجتمع العنف متعددة**، عين والنشر للطباعة دارالهدى التوزيع، مليلة،2003، 245.

[3] فاروق خرشيد : **هموم كاتب العصر**، دار الشروق، بيروت،1991، ص 64.

تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية الثانية بعد الأسرة التي تتولى تربية الفرد وتنمية شخصيته وتؤثر في سلوكه خلال تفاعله مع زملائه وأساتذته ومسؤولين في الإدارة المدرسية والمدرسة لا تقتصر مهمتها على تزويد التلميذ بالمعارف في المعلومات بل هي مسؤولة كل المسؤولية على أن يحقق التلميذ القدرة على حسن التوافق الإجتماعي والإنفعالي بالإضافة إلى العناية بالتحصيل العلمي. (1)

لكن في ظل تعقد الحياة الإجتماعية وتطور ديموغرافية التلاميذ أصبح من العسير للمدرسة أن تقوم بكل المهام التي يطمح إليها المجتمع وقد نجدها تتعثر في مسيرتها التربوية نتيجة ظهور بعض المشكلات أبرزها سلوكات العنف بين أطرافها خصوصا تصاعد العنف من التلميذ إلى الأساتذة والموظفين الإداريين كالمستشار التربوي والمساعدين التربويين.

وأبرز الأسباب التي تؤدي إلى العنف داخل المحيط المدرسي كمايلي:

-كثافة البرامج وعدم إستجاباتها للحاجات النفسية وعدم بناءها على أسس ترعى الميول والرغبات لدى التلاميذ.

- كثافة الحجم الزمني الأسبوعي للدراسة وتأثيره على قدرات وطاقات التلاميذ.

- إعتماد بعض الأساتذة أساليب بيداغوجية تلقينية وكلاسيكية أو طرائق تدريس غير مناسبة بعيدة عن الحيوية وخالية من التحفيز مما يجعل الفصل الدراسي عبارة عن أداة منفرة مؤدية إلى التوتر ومصدر للقلق أكثر منها فضاءا تعليميا وتربويا.

- إستعمال الأساتذة أو الإدارة أساليب التي تعتمد على التخويف والتهديد وفي بعض الحالات إستخدام العقوبات المعنوية والمادية.

[1] محمد مصطفى زيدان: **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 150.

*المعنوية: كالإفراط في اللوم والذم والتأنيب والعقاب وتوجيه الإنذار والتوبيخ وتهديده بالطرد من المؤسسة مما يؤدي به إلى الشعور بالإحباط والإهمال والإحتقار.

*المادية: كالضرب وتسليط العقوبات الجسدية. [1]

-عدم إستخدام الأسلوب الحواري والديمقراطي مما يحدث علاقات متأزمة بين أفراد الجماعة المدرسية وإنتشار أساليب الاتصال العمودية التسلطية والجامدة علما أن التعليم يقتضى معرفة الإصغاء لإقتراحات التلاميذ.

-تعتبر متطلبات المدرسين من الأعمال الدراسية والواجبات المنزلية التي تفوق قدرات التلاميذ و إمكاناتهم عامل يثبط من عزيمة التلاميذ مما يدفعهم إلى إستخدام العنف كوسيلة يعبر بها عن رفضه وعدم رضاه بواقع العمل المدرسي؛ وينبغي التركيز على بعض الممارسات الخطيرة التي تصدر عن بعض المدرسين والمتمثلة في التفضيل بين التلاميذ والتمييز بينهم وإتباع الإنحياز في معاملتهم وتقدير إنجازاتهم المدرسية من شأنه أن يعكر أجواء العلاقات بين التلاميذ والأساتذة فبمجرد شعور تلميذ بظلم في نقاط الإمتحانات يجعله يشعر بالقلق مما ينعكس على نظرته للمدرس وللمادة الدراسية وربما المدرسة مما يؤدي ذلك إلى تكوين تصور سلبي تجاه الدراسة ككل.

-كما أن العلاقة التسلطية السائدة بين المدرس والتلميذ بحيث يفرض المدرس الأفكار ولا يسمح بإثرائها وعلى التلميذ أن يمتثل ويطيع ويخضع... كل هذا من شأنه أن يؤدي إلى تعارض صارخ بين الطرفين تنتج عنه ردود فعل عنيفة كما يكون مرجع دوافع العنف إلى ذلك التناقض الحادي بين التلميذ والأستاذ في ظل إنعدام ثقافة حوارية إيجابية.

-كما أن عدم تقدير التلميذ كإنسان له كيانه وقيمته وعدم منحه فرصة للتعبير عن مشاعره وإهانته وإذلاله من قبل المدرس أو طرف آخر كلها عوامل تدفع التلميذ إلى إصدار سلوكات تتصف بالعنف.

-ويعزى عنف التلاميذ كذلك إلى قيود النظام المدرسي الناتجة عن التركيز في تطبيق التعليمات الصارمة ومراقبة الإدارة للضوابط والقوانين وإنصرافها عن الإهتمام بمشكلات التلاميذ الأسرية أو الاجتماعية أو الإقتصادية وعدم الإطلاع على إنشغالات واهتمامات التلاميذ مما أدى إلى الإنسداد في قنوات الاتصال .

-كذلك يرجع العنف إلى عدم إستقرار الطاقم الإداري والتربوي للمؤسسة إذ تغيير مدير المدرسة أو الناظر أو المستشار التربوي المتكررة المرتبطة بحركة تنقل الموظفين وإستبدال مدرسين دائمين بمدرسين مستخلفين يتطلب ذلك إعادة تكيف التلاميذ كل مرة مع مدرس جديد ومستشار جديد فيترتب عنه نوع من التذبذب في السلوكات

[1] www.googel.com العنف المدرسي: يوم: 2018/02/04 الساعة 10:30 ص 2.

مما قد يؤدي إلى سوء فهم الأوضاع خصوصا إذا كانت مرتبطة بأحداث سابقة لم يعشها الجدد، ولعل ذلك يشوبه صراع وعنف بين الأطراف المختلفة.

-عملية التحفيز لتلميذ الفائز في الإمتحانات كل مرة إحترام من الأساتذة والإدارة والأسرة ولا تعطي الأهمية للتلميذ المتعثر وغير ناجح في الدراسة والذي أصابه الإحباط جراء تكرار الفشل في الإمتحانات فإن الإحباط يكون بمثابة الدافع الرئيسي وراء العنف إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته. (1)

-يعزى عنف التلاميذ في المدارس إلى تصميم المدرسة ونقص المرافق وعدم إستيعاب المؤسسة للكم الهائل للتلاميذ الأمر الذي يترتب عنه الإكتظاظ والإزدحام ونقص الخدمات وقد تبين أن المدارس التي تتصف بجمال هندسي ومساحات خضراء ومرافق رحبة تشهد عنفا أقل من تلك التي لا تلبي هذه الشروط.

-كما يرجع إستفحال ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية إلى عدم وجود قانون خاص يحمي المدرس في مختلف مراحل التعليم من عنف التلاميذ مثل ما هو سائد في المقابل قرار يمنع عقاب التلاميذ ويحميهم من عقوبات المدرسين.

-غياب التنسيق بين جمعية أولياء التلاميذ وإدارة المدرسة.

-غياب النشاطات الثقافية والترفيهية في المدارس تولد الملل والرتابة فينتج عن ذلك كره التلميذ للمدرسة وينعكس ذلك سلبا على سلوكاته.

3.2 جماعة الرفاق

يرتبط معنى الجماعة بعلاقة الإنسان مع الآخرين والتناول العلمي لمفهوم الجماعة؛ وإنطلق من نظريات ودراسات علم النفس الاجتماعي وخاصة جهود "**دوركايم**" **(Durkheim)** و"**البوت**"**(Allport)** و"**تيوكب**" (**T New Comb**) " " و"**لوين**" **(Lown)** إلى ذلك من الباحثين وصولا إلى أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث "**كولي**" **(C.H Coley)** ويطلق لفظ الجماعة على أي تجمع يضم فردين أو أكثر. (2)

---

[1] www.googel.com العنف المدرسي: يوم: 2018/02/04 الساعة 10:30 ص 2.

[2] أرنوف و يتيح :**مقدمة في علم النفس**، تر/ عبد السلام عبد القادر الغفار، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة،1983، ص 315.

فالجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومهما كان نوعها تقوم بدور الإطار المرجعي الذي منه يستمد الفرد معاييره ويستند إليه في تبرير مواقفه وإتجاهاته لذلك لا تنفرد الأسرة بعملية التنشئة الإجتماعية فقد تكون بيئة الأسرة طيبة بينما المؤثرات الأخرى في جماعة الرفاق سيئة تفسد ما تحاول الأسرة إصلاحه. (1)

فتحت تأثير جماعة الرفاق يقل التفكير المنطقي للتلميذ وتبتعد المعايير الإجتماعية التي تتحكم في العنف ومن ثمة تظهر الإندفاعات العدوانية ومن خلال محاكاة رفاق السوء الذين يدفعون التلميذ إلى الإنحراف والإعتداء فتتولد إضطرابات التكيف السليم مما يجعل هذا التلميذ يكن العداء للمدرسين وللمدرسة ويعمل على تحطيم ممتلكاتها تعبيرا عن رفضه لها، وبهذا الإعتبار تعد جماعات الرفاق من بين أهم مصادر العنف لدى التلميذ وبناء على نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها "**فريال صالح**" حول العنف المدرسي في الأردن تبين أن سبب العنف من المدارس الأردنية ترجع إلى رفاق السوء نسبة 70.2%.(2)

4.2 التلميذ:

هناك جملة من الأسباب المؤدية إلى العنف ترجع إلى التلميذ نذكر منها:

-إن التلميذ الذي يبدأ من الطفولة ككائن مشدود إلى الأم والأب يحاول في المراهقة تأكيد ذاته ويستقل عن التبعية الأسرية وإبداء رغباته ومطالبه واهتماماته الخاصة، وإذا ما إستمر الأبوين في توجيه الرعاية المستمرة إلى الإبن في هذه المرحلة وتقديم الإملاءات المتعلقة بالدراسة والمتابعة وكثرة النصائح والإرشاد

[1] حامد عبد السلام زهران :**علم النفس الإجتماعي**، عالم الكتب، ط4،القاهرة ،1974، ص 222.

[2] أحسن طالب: **العنف في المؤسسات التربوية والدور الثقافي للإعلام**، الفكر الشرطي، المجلد 10 العدد3،2001، ص 109.

كما لو كان طفلا صغيرا ومعارضة لرأيه أدى ذلك إلى زيادة التوتر و الإضطراب وبالتالي إذا تعرض لنفس الموقف في المدرسة مثل معاملته على أنه طفل قاصر أو الإكثار من النصائح والإملاءات حول الأعمال الدراسية سواء من طرف الأستاذ أو المراقب فإن إستجابته قد تتصف بالعنف وعدم الرضا.

-وقد يتعرض التلميذ لحالات الحزن نتيجة لما يلاقيه من إحباطات بسبب بعض العادات أو التقاليد أو القيم الإجتماعية التي تحول بينه وبين تحقيق أمانيه وينشأ عن ذلك إنفعالات متضاربة وعواطف متصارعة قد تتطور وتدفعه إلى إيذاء نفسه أو صب العنف على الغير.

-يتمرد بعض التلاميذ المراهقين على الأسرة أو السلطة المدرسية خصوصا عندما لا يتلقى التلميذ نوع من التفهم الذي يراعي تصوراته وأفكاره وميوله وطموحاتها الأمر الذي قد يفسر ظهور العنف عنده تجاه الأخت الكبيرة وقيدها في البيت أو إستخدام العنف تجاه الزملاء أو المدرسين أو المستشار في الوسط المدرسي.

-إن عدم منح التلميذ فرصة التعبير يجره إلى إستخدام العنف كلغة بديلة عن ما يختلج في نفسه وهناك شواهد على أن التعبير المباشر عن العنف يعمل على إنقاص إحتمالية حدوث النشاطات العدائية وتتوفر الفرصة لتلميذ الغاضب للتعبير عن مشاعره العدائية يعمل على خفض حالات الغضب وهذا يدخل في سياق الكبت الذي يترسخ في مرحلة المراهقة؛ إذ يجب إتاحة الفرصة لمنع أكبر قدر ممكن من الكبت حفاظا على إستمرارية التوازن النفسي، ومن المعقول أن نفترض أنه من دون مثل هذا التنفيس عن المشاعر العنيفة سيكون التلميذ العنيف أكثر تهيؤا للعنف بمجرد إحساسه بأي إستفزاز أواختراق داخلي.

-قد يكون التلميذ العنيف فاشلا في دروسه ويعاني من مشكلات خاصة فيقوم بجلب إنتباه المدرس ليست عيضبه عن إهتمام والده الذي أهمله، كما قد يرغب في أن يثبت لزملائه قدراته الخاصة وإثبات وجوده ليبرهن أنه يتحدى أي سلطة. .[1]

5.2وسائل الإعلام:

يعتبر التلفزيون أحد أهم الوسائل الإعلامية في عصرنا خصوصا بعد ظهور المحطات والقنوات الفضائية عن طريق الجهاز الرقمي **(Numérique)** حيث تفاقمت فيه المشاهدة وتزايد أهمية التلفزيون بإنتشاره الواسع على كافة طبقات المجتمع بإختلاف ظروفها الاجتماعية والإقتصادية والثقافة والتعليمية ولا يكاد يخلو منه بيت في الحضر أو الريف؛ بالرغم من الإيجابيات العديدة التي يقدمها التلفزيون إلا أنه لوحظ كثير من السلبيات التي كان وراءها بعض المشاهد فقد وجد أن أفلام الإجرام والعنف والجنس والرعب تتحول من مشاهدة تلفزيونية إلى سلوكات يمارسها كثير من الشباب نتيجة تأثرهم بتلك المشاهد وقد تبين أن العنف و العدوان يزدادون تبعا لأثر

[1]Institut National De Santé Publique, Santé Jeunes, Bulletin Trimestriel ,1996, V .1.N°00 Janvier ,p 01.

مشاهدة أفلام العنف، ويرى "محمد عبد الغفور" [1] أن التلفزيون يؤثر بصورة سلبية على الطفل من خلال نتائجه القيمة حيث يتعلم القسوة والإستهزاء بالآخرين والهمجية والتخريب والعنف والعدوانية والخداع والوصول إلى الغاية بأية وسيلة.

ويقدم التلفزيون نماذج سلوكية مختلفة باهرة من خلال برامج أوأفلام حيث تؤثر على نفسية الفرد وبالتالي يصبح أداة هدم تساعد على الإنحراف .

ويصف **"عبد المنعم شحاتة"** المراهق الذي يشاهد أفلام العنف المرئي أنها تبدأ بمشاهدة العنف فيتوحد مع هذه المشاهدة المقدمة وتقليده لها فينخفض أداءه أكاديميا واجتماعيا ويؤدي هذا التعرض بدوره بشكل متكرر لمواقف إحباط ويزيد هذا التعرض بدوره من ميل الفرد للإعتداء على الآخرين مما يؤدي لنفورهم منه .. ونتيجة لذلك يلجأ الفرد إلى المشاهدة المكثفة لبرامج العنف ويظل يدور في حلقة.

ومن خلال ما تقدم فإن وسائل الإعلام لها تأثيراتها السلبية على سلوكات الفرد وشخصيته وأبرز هذه التأثيرات ممارسته العنف.

6.2 أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها:

السلطوية في الإدارة التربوية: قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين بإتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بإبعادها، إلا أن هذا قد يظل توقعا مثاليا ما دامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس، وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال إشراك الطلاب في إتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية، وغياب التناغم بين الإدارة والمدرس والتلميذ، هذا أيضا ما يؤكده التقرير المعد من طرف الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بغرداية (2000-2001).

7.2أسباب بيداغوجية:

- المنهاج الدراسي: تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوي، كيف لا وما تحدث في أغلب الأحيان هو الإكتفاء بترجمتها بعد إستيرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على التلاميذ، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي إحتياجات المتعلمين ولا تلائم إستعداداتهم وقابليتهم.

[1] محمد عبد الغفو: **الطفل** والمدرسة **والتلفزيون**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ص 60. 2000، الكويت،

فكيف لهذه المناهج أن تفرز إحتقان الطلاب وتدمرهم؟ كما أن ما لا يجب إغفاله هو أن هذه المناهج تفرض كذلك على المدرسين، بغض النظر عما يحملونه من قناعات وإعتقادات وتحفظات، مما يقلل من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم، ولما لا قد يصبح العنف هو الحل البديل؟ [1]

- التلقين كأداة أساسية في التعليم: غالبا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي، المصرح وغير المصرح.

وإن كان يعتقد أن التلقين طريقة إقتصادية فعالة حيث لا تنجح طرائق أخرى، إلا أن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، سلطة المعلم لا تناقش، حتى أخطاؤه لا يسمح بإثاراتها وليس من الوارد الإعتراف بها، بينما على الطالب أن يطيع ويمتثل، ولا شيء يضمن إمتثاله فقد يولد ذلك أوجه عديدة من السلوك العنيف، هذا ما يفصح عنه" **السيوطي**" في قوله:" إن التلقين طريقة تدريس قد تعمق التسلط وتغرس الإستبداد ويستخدمها بعض من المعلمين كسوط"[2]

بالإضافة إلى إستعمال أساليب بيداغوجية غير مناسبة، وإعتماد مناهج دراسية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصرأو العكس، وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ، نقص البرامج الثقافية والترفيهية للمؤسسة التعليمية.

8.2أسباب تعود إلى المدرسين: ككثرة الغياب في أوساط المعلمين، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة إستخلافهم بمدرسين آخرين، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصف، وسيساعد على إزدياد الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربية ككل، إضافة إلى سلوكات بعض المدرسين غير المسؤولة.

9.2 أسباب تعود إلى التلاميذ: كطبيعة التنشئة الاجتماعية، الوقع تحت تأثير المخدرات، الإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل، الإختلاط برفاق السوء، وسهولة الحصول على السلاح، والتأثر بأفلام ومسلسلات العنف.

10.2 أسباب تنظيمية: كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة.

11.2 أسباب قانونية: كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوية والإفتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية(الأساتذة، التلاميذ، الإدارة).

---

[1] نادية مصطفى الزرقاي، أيوب مختار: **أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أوتجانس**، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد(05) ديسمبر، 2003، ص 59.

[2] HTTP: WWW. Cafépédagogique. Net/- HTTP: // VSFMIL. Chez-Alice. Fr/.

12.2 أسباب أمنية: كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءاتهم، أوعدم كفاءتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ. [1]

3. مصادر العنف المدرسي:

1.3عنف من خارج المدرسة:

***البلطجة (الترهيب):** هو العنف الموجه من خارج المدرسة إلى داخلها، على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا تلاميذ ولا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب وأحيانا يسيطرون على سير الدروس.

***عنف من قبل الأهالي**: ويكون إما بشكل فردي أو جماعي، وتحدث ذلك عند مجيء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالإعتداء على نظام المدرسة والإدارة، مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

2.3 عنف من داخل المدرسة:

- العنف بين التلاميذ أنفسهم.

-العنف بين المعلمين أنفسهم.

- العنف بين المعلمين والتلاميذ.

- التخريب المتعمد للممتلكات (الولدنة أو ما يسمى بالفاندلزم).

هذه النقاط أشار إليها "**روكح" (1995)** بتسميتها بالعنف المدرسي الشامل، حيث نظام المدرسة مضطرب بأجمعه وتسوده حالة عدم الإستقرار، يظهر واضحا عدم القدرة على السيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين التلاميذ أنفسهم أو بينهم وبين معلميهم، وتسمع العديد من الشكاوى من قبل الأهل على العنف المستخدم بالمدرسة.

-عنف التلاميذ تجاه الممتلكات الخاصة والعامة، وأطلق عليه العنف الفردي، حيث ينبع ذلك من فشل التلميذ وصعوبة مواجهة أنظمة المدرسة والتأقلم معها، ولكن لا يوجد لها أثر كبير على نظام الإدراة في المؤسسة.

4.علاقة البيئة المدرسية بالعنف المدرسي:

تهتم التربية الحديثة بالنمو السليم للتلميذ عبر كامل المراحل التعليمية بتوفير الظروف الملائمة من أجل تنمية مهاراته الأكادمية والأخلاقية والاجتماعية من خلال جعله محور العملية التعليمية ومن القضايا المزعجة والألام الموجعة أكثر من الممارسات التربوية هو ما يحدث من تصدع في الأخلاقيات التعليمية من إنتشار الفساد والعنف وتدهور البيئة التعليمية وتفسخها، هذه الظواهر تشير إلى تصدع وتدهور في الأخلاقيات والسلوكيات على مستوى المجتمع المدرسي وبصرف النظر عن العوامل الخارجية فإننا نرى أن التصدع في الأخلاقيات العامة والإنضباط يرتبط بعيوب النظام التربوي ونقائصه وفي نظام المؤسسات المسؤولة عن التعليم

[1] أحمد الحويتي: المرجع السابق، ص ص 245-247.

الأخلاقي كالأسرة والمدرسة، وبالرغم من الدور المهم الذي تقوم به المؤسسات التربوية في تعليم الأخلاق وتشكيل الشخصية، فإن التعليم يغلب عليه الجانب التربوي في المناهج التربوية الذي شكل فراغا روحيا وأخلاقيا، إنعكس سلبا على سلوكيات التلاميذ وعلى المستوى الدراسي لهم، وأدى ذلك إلى ضعف نفسي أفقد لديهم القناعة بما يتعلمونه كما أفقد فيهم الإحترام في من يعلمونهم وأزال ما عندهم من حصانة والمناعة إزاء مظاهر الفساد والإنحلال الخلقي. (1)

والمؤسسة الجزائرية كباقي المؤسسات الأخرى، لم تسلم من إنتشار بعض المشكلات الخطيرة، وذلكعلى الرغم من القوانين التشريعية للحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي نذكر منها القرار رقم 778/و.ت/أ.خ والذي إحتوى على تسعة مواد خاصة بالتلاميذ، وكذلك القرار رقم 171/2 المؤرخ في 1 جوان 1992، الذي يتضمن " منع العقاب البدني والعنف إتجاه التلاميذ منعا باتا، في جميع المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها" (2)

وهذا من شأنه أن يخفف من هذه الظاهرة ورغم هذه التدابير المتخذة في مواجهة إنتشار ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية إلا أنه يمكننا أن نشخص مجموعة من العوامل نذكر منها:

-تراجع دور الأسرة والوالدين في متابعة النتائج الدراسية لأبنائهم بسبب إنشغالهم بتأمين الحاجات الأساسية لهم.

-نقص الدافعية لدى المتعلم والمعلم بسبب عدة عوامل أدت إلى شعور التلميذ بالإغتراب من المدرسة، وإنعكس ذلك سلبا على تحصيله الدراسي، وما إنتشار الدروس الخصوصية في كامل الأطوار التعليمية دليل على ذلك.

-عدم إستقرار المنظومة التربوية وإتجاهات المدرسين السلبية نحوها،مما تسبب في إنخفاض أداء المدرسين ومردودية المؤسسة.

-عدم إهتمام الأسرة التربوية المشرفة على تسيير المؤسسة بالخصائص النمائية للتلاميذ ومحاولة معرفة حاجاتهم ومشكلاتهم، ومن ثمة السعي إلى توجيههم وكيفية مواجهة الإحباطات وتحملها.

-مستوى النضج الإجتماعي والإنفعالي للمعلم من خلال ما يتمتع به من قدرات نفسية وإجتماعية متوافقة وهذا بدوره يجعل منه نموذجا لتلاميذه.

5-أهم طرق الوقاية من ظاهرة العنف المدرسي :

[1] عباس المدني: **النوعية التربوية في المراحل التعليمية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1989، ص 25.

[2] وزارة التربية الوطنية:**مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية**، مارس،1993، ص 125.

إن معالجة ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية يتطلب ضرورة العمل على معالجة وتفادي الأسباب المذكورة سلفا التي كانت وراء حدوث الظاهرة،ويمكن الإسهام في التقليل من العنف والوقاية منه إذا تم إتباع أهم العمليات الأتية:

-التركيز على أهمية التضامن الإجتماعي وتكامل وظائفه وإنسجامه، لأنه لا أحد ينكر دور الظروف الإجتماعية في تحديد سلوك الفرد، وإن عدم الإنسجام بين الوظائف الإجتماعية المرتبطة بالأفراد والجماعات تسبب إنقطاعا مؤقتا في التضامن الإجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور خلل إجتماعيا يصيب جسم المجتمع، ويتنقل تدريجيا إلى أن يأخذ الطابع العنف .

- التفهم وتعزيز الروابط بين مختلف أفراد الجماعة المدرسية (تلاميذ، معلمين، إدارة أولياء) وتعزيز التفاعلات و العلاقات الايجابية .

-الإهتمام بالمناخ التنظيمي المدرسي ومحاولة نشر ثقافة التعاون والحوار والعمل الجاد من شأنه أن يقلل من ظاهرة العنف وبالتالي تكون هناك ممارسات إيجابية تساهم في نشر ثقافة مجتمعية حضارية.

-محاولة إدراج مواد هامة وأساسية مثل التربية الإسلامية،التربية الأخلاقية، التربية الروحية، التربية الدينية وما تحمله هذه من مؤشرات تساعد في تكوين النشئ وتربيته على قواعد سليمة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

-تقوية الوازع الديني من خلال توجيه وإرشاد هؤلاء التلاميذ خاصة في هذه المراحل العمرية .

- وضع نصوص قانونية واضحة تحدد العلاقات بين الأفراد داخل المؤسسات التعليمية بهدف محاربة الانحرافات والتجاوزات .

- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبناءهم وتنسيق عملها مع المدرسة .

- ضرورة تظافر جهود الأسرة المدرسية والإعلام وأولياء التلاميذ للحد من ظاهرة العنف والعمل على تحقيق مؤسسات تعليمية تعيش في كنف المودة و الاحترام المتبادل .

- تعيين إخصائيين نفسانيين بالمؤسسات التعليمية .

- تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ لمتابعة أبناءهم التلاميذ وتنسيق عملها مع المدرسة .

- تنظيم أيام إعلامية لفائدة الطاقم الإداري والتربوي بالمؤسسات التعليمية حول العلاج و الوقاية من مظاهر العنف في المدارس.

- التكثيف من الحصص التحسيسية في المدرسة من شأنها مساعدة التلاميذ في مجال الوقاية و العلاج من ظاهرة العنف.

- التأكيد على فهم المدرس لطبيعة المرحلة التي يمر بها التلاميذ في فترة المراهقة،مع إقامة تربصات تكوينية تهدف أكثر إلى التركيز على دراسة علم النفس النمو للطفل المراهق ودراسة بيداغوجية التدريس.

الخاتمة

ويتبين مما سبق ذكره أن مشكلة العنف في الوسط المدرسي لا تعزى فقط إلى البرامج والأساليب البيداغوجية وإستخدام العقوبات ومعاملة التلاميذ وقيود النظام المدرسي والتصميم المادي للمؤسسة وغيرالعوامل الدراسية ولكن مردها وبصورة رئيسية إلى المجتمع ومؤسساته الاجتماعية كالأسرة ووسائل الإعلام وجماعات رفاق السوء بإعتبار هذه المؤسسات هي سابقة عن المدرسة ومتزامنة معها وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وتصبح المدرسة مسؤولة عن ما يترتب من خلافات أسرية وتتحمل أعباء مشكلات وأحداث ما يقع في الشارع من إنحرافات وظهور تكتلات جماعات الرفاق وأخطاء وسائل الإعلام التي تساهم بدرجة كبيرة في إرساء العنف لدى الأطفال والمراهقين.

وبهذا الإعتبار أن التلميذ المعرض لهذه العوامل يشكل له ضغط نفسي فيجد في المدرسة ميدان ليصب فيه غضبه وتوتره وانفعاله.

قائمة المراجع:

1. أمل الأحمد : **بحوث ومؤسسات في علم النفس**، مؤسسة الرسالة، ط1 ،2001، ص 112.
2. إبن منظور:**لسان العرب**، مجلد التاسع – دار صادر، بيروت، 1968، ص ص 257-258.
3. عبد المالك اشبهونhttp.www.al.moaalem.net .
4. Larousse : Grand dictionnaire de la langue française,1989 p 6489 ., vol. 7.
5. Robert P :Dictiounaire le Robert alphabétique de la langue française société du nouveau paris ,1978, p.2897.
6. خليل وديع شكور : **العنف والجريمة**، دار العربية للعلوم، بيروت،1997، ص 22.
7. فيليب برنو وآخرون:**المجتمع والعنف**، تر/ الأب إلياس رخلاوي،منشورات وزارة الثقافة والإرشاد، القومي،دمشق،1975 ،ص 156.
8. إبراهيم ناصر: **أسس التربية**، دار عمار،ط5، عمان، 2000، 170-171.
9. عبد الفتاح أبي مولود :"**إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين**" ،رسالة ماجستير،معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر ،2000، ص 04.
10. محمد عبد القادر قواسمية : **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب،ط1 ، الجزائر ،1992، ص 32.
11. مصطفى حجازي : **الأحداث الجانحون** ،دار الطليعة للطباعة و النشر،1984، 194.
12. أحمد حويتي: **العنف المدرسي العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة**، دارالهدى للطباعة والنشر التوزيع،عين مليلة،2003، ص245.
13. فاروق خرشيد : **هموم كاتب العصر**، دار الشروق، بيروت،1991، ص 64.

14.محمد مصطفى زيدان: **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 150.

15.العنف المدرسي: يوم: 2018/02/04 الساعة 10:30 ص 2. www.googel.com

16. أرنوف و يتيح :**مقدمة في علم النفس**، تر/ عبد السلام عبد القادر الغفار، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة،1983، ص 315.

17.حامد عبد السلام زهران :**علم النفس الإجتماعي**، عالم الكتب، ط4،القاهرة ،1974، ص 222.

18.أحسن طالب: **العنف في المؤسسات التربوية والدور الثقافي للإعلام**، الفكر الشرطي، المجلد 10 العدد3،2001، ص 109.

19. Institut National De Santé Publique, Santé Jeunes, Bulletin Trimestriel ,1996, V .1.N°00 Janvier ,p 01.

20.محمد عبد الغفو :**الطفل والمدرسة التلفزيون**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ،الكويت،2000، ص 60.

21.نادية مصطفى الزرقاي، أيوب مختار: **أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أوتجانس**، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد(05) ديسمبر، 2003، ص 59.

22. - HTTP: WWW. Cafépédagogique. Net/- HTTP: // VSFMIL. Chez-Alice. Fr/.

23.عباس المدني: **النوعية التربوية في المراحل التعليمية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1989، ص 25.

24.وزارة التربية الوطنية:مجموعة النصوص الخاصة بتنظيم الحياة المدرسية، مارس،1993، ص 125.